غزة، في ٢٤ نيسان (ابريل)، وفشل الاسرائيليين في القاء القبض عليهما، على الرغم من البحث الواسع الذي أجـروه. في هذه الاثنـاء، نفّـذت «القـوات الضـاربـة» المـزيـد من العمليات التعرّضية ضد العمـلاء والمتعـاونين مع الاحتلال الاسرائيلي. وقد دعت القيـادة الوطنية الموحّدة، رسمياً، الى اعدام المـواطن الفلسـطيني الذي دبّـر امـر بيع رخصة الايجار الى الجهات المستوطنة للاستيلاء على مبنى مار يوحنا في حي النصارى، في القدس، كما جاء في النـداء الرقم ٥٥، الصادر في ٢٠ نيسان (ابريل) (**فلسـطين الثـورة**، ٢٩/٤/١٩٩٠). وقد نجحت دوريـة اسرائيلية بالقبض على اثنين من الناشطين قبل تنفيذ عملية قتل لعميل في خان يونس، في ٢٢ الشهـر؛ غير ان متعـاونـاً آخـر مات طعناً وضرباً بالفـؤوس في مخيم جبـاليا، بعد يومين. ثمّ جاءت عملية جديدة في ٢٩ الشهر؛ اذ أطلق ثلاثة مسلّحين ملثّمين النار على ثلاثة أشخاص في البيرة، احدهم مختـار مخيم الامعـري الذي توفى لاحقـاً، متأثراً بجراحه (**الحياة**، ٣٠/٤/١٩٩٠ و١/٥/١٩٩٠). واستمر المسلسل في السابع من أيار (مايو)، حين قضى عميل طعناً، وجُرح أخيه في جباليا. وفي ١٥ من الشهـر عينـه، قُتل مختار قرية بلعة (**انترناشونال هيرالد تربيـون**، ١٦/٥/١٩٩٠). ويعني ذلك ان مجموع الاعدامات قد انخفض الى أربعة، مقارنة بالشهر السابق، علماً بأنه تمّ العثور على جثتين، في ١٥ أيـار (مايـو)، ربما كانتا لعميلين، ممّا يرفع المجموع الى ستة.

توتّر في جنوب لبنان

في ١٦ نيسان (ابريل)، عادت الصواريخ لتطلق من جنـوب لبنان نحو الجليل الغربي، وذلك للمرة الاولى منـذ الهجـوم المشـابـه الذي تمّ في جنوب الاردن، بتاريخ ٢٩ آذار (مارس) الماضي. وصادف ان أصدر نائب رئيس الاركان الاسرائيلية، الجنرال ايهود براك، احصاء عن العمليات الحدودية خلال العام الماضي، حيث أكد انخفاض محاولات الخرق الفدائية من ٣١، في العام ١٩٨٨، الى ١٥، في العام ١٩٨٩، ممّا أدّى الى انخفاض في عدد الجنود القتلى من ١٧ الى ثلاثـة في الفتـرة عينهـا (**الحيـاة**، ٢٦/٤/١٩٩٠). وأضاف، ان القوات الاسرائيلية نفّـذت، في المقـابل، ٢٩ عملية داخل لبنان، خلال العام ١٩٨٩.

أتى اطلاق الصـواريـخ وسـط نمـو عمليـات المقاومة الوطنية في جنوب لبنان. فقد جرح جندي اسرائيلي بانفجار لغم تحت آلية تقلّه، داخل «حزام الامن»، في الاول من أيـار (مايـو). كمـا تجـدر الاشـارة الى العمليـة التي أعلنت عنهـا الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين، في الثالث من الشهر عينه، حين أكـدت تفجـير عبوة تحت آلية في منطقة كفر فالوس، شرق صيدا، ممّا أدّى الى اعطابها وجرح عنصر من جيش لحـد العميـل، حسب اعتـرافه. وصادف ذلك تصاعد عام للتوتر بين منطقة صيدا و«جيش لبنـان الجنـوبي»؛ اذ هدّد لحـد بقصف المـدينـة اثر نمو عمليات المقاومة (**المصدر نفسه**، ٤/٥/١٩٩٠). وقـد نفّـذ سلاح الجو الاسرائيلي غارات وهمية فوق المدينة، ومخيّماتها، في اليوم عينه، وذلك عقب الغـارة الفعلية التي نفّذها ضد قاعدة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، على مرحلتين، قرب بلدة الناعمة الساحلية، جنوب بيروت، في ١٩ نيسان (ابـريل)، والتي قامت بها أربع طائرات، دون ان تؤدي سوى الى اصـابـة مقـاتـل، وامرأة مدنية، بجـروح (**انـتـرنـاشـونـال هيرالد تربـيـون**، ٢/٤/١٩٩٠). وبذلك تكون الطائرات الاسرائيلية قد نفّذت احدى عشرة غارة، خلال العام ١٩٩٠.

د. يزيد صايغ